

المجلس 394 [662] - باب تحريم سب المسلم بغير حق [الشيخ

عبد العزيز بن باز

عبد العزيز بن باز

باب تحريم السب المسلم بغير حق. قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واتما مبينا
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله - 00:00:00

كفر متفق عليه. وعن أبي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجلا بالفسق او بالكفر الا
ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك. رواه البخاري. وعن - 00:00:25

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتسابن ما قالا فعلى الbadia من حتى يعتدي المظلوم. رواه مسلم.
وعنه رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

برجل قد شرب. قال ابو هريرة فمما الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك
الله. قال لا تكونوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان - 00:01:05

رواہ البخاری وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف ملوكه بالزنادق علىه الحد يوم القيمة
الا ان يكون كما قال. متفق عليه - 00:01:25

وبالله التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث الخمسة كلها
تدل على تحريم السب لأخيك المسلم والدعاء عليه الا بحق - 00:01:46

الواجب على المسلم مع أخيه المحبة والتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى وحفظ اللسان عما لا ينبغي حفظ الجوارح عما لا
ينبغي المسلم اخ مسلم الواجب عليه يحفظ لسانه من الاذى - 00:02:01

ويده ايضا وغیرها من الاذى مع أخيه والمؤمن المنكر بني اشد بعضه ويقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد تداعى له بالسهر والحمى - 00:02:18

فالواجب على المسلمين بينهم التراحم والتعاطف والحذر من الایذاء يقول الله جل وعلا والذين المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتمل البهتان يعني بغير جريمة ظلما وعدوانا هذا اللي فعل الاذى - 00:02:35

من قول او فعل قد احتمل اوسانا عظيمة الواجب على الله مع أخيك حفظ اللسان وحفظ الجوارح عن الاذى ويقول صلى الله عليه
 وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر سبابه لمشابته - 00:02:53

شتمة الله يجعل الله قاتلك الله اهلك الله ما اشبه ذلك كل هذا من الفسوق من العصيان الظاهر وقتاله كفر يعني من الكفر معروف
الشريعة فوق كفر النعمة كفر الاصغر - 00:03:09

يعني بدل ما يحبه في الله ويثنى عليه يقاتله هذا من اقصاء الجاهلية ومن اعمال الجاهلية ويسمى كفرا كما قال صلى الله عليه
 وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم بعضهم لقاء بعض - 00:03:28

اثنتان في الناس اطعمه النسب والنهاية على الميت وقوله صلى الله عليه وسلم كفرا بكم تبرأ من انسابكم او تبرأ من ابائكم ويقول
صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر وغيره - 00:03:42

من دعا رجلا بكفر او قال يا عدو الله اليس كذلك؟ الا رجعت عليه اذا قال يحيى عدو الله ويا فاسق ويا خبيث ويا ملعون ويا زنديق

وليس كذلك رجع كلامهم عليه صاروا أولى به - 00:03:56

فالواجب الحذر من شر اللسان ما يأجر من قول إلا لديه رقيب عتيد. حديث معاذ رضي الله عنه لما سأله عن اعمال الجنة قال في آخره كف عليك هذا وأشار إلى لسانه قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلّم به - 00:04:12

قال صلى الله عليه وسلم تكلّتك أمرك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناشرهم إلا حصائد السنتهم والحديث الصحيح الرسول صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلّم بكلمة من سخط الله - 00:04:32

ما يلقي لها بالا نذل باهل النار بعد ما بين المشرق والمغارب ان شاء الله للفظ الآخر يهوي بها من نار سبعين خريفا فورطعة اللسان واخطاره كثيرة وفي الحديث الرابع ان - 00:04:44

رجل قد اوتى به النبي صلى الله عليه وسلم يشرب الخمر فامر تأديبهم من المظالم بثوبه والمضارب بنعله وقال رجل اخشاك الله قال لا تنعم عليه الشيطان هذه هنا لا يدعى على - 00:04:58

ال العاصي اخداك الله ولعنك الله لا هداك الله اصلاحك الله اعاذك الله من شر نفسك اتق الله يا عبد الله خاطب بما ينفعه حتى يكون ذلك من اسباب رجوعها الحق - 00:05:16

من اسباب هدايته الآخر يقول صلى الله عليه وسلم المستبان ما قال هذا البادي ما لم يعتد للمظلوم اذا سب الانسان فالاثم على الاول الا اذا اعتدى المسبوب والمظلوم - 00:05:32

صار عليه اثم واعتداءه اما القصاص فلا بأس فاذا قال له اخشاك الله او قاتلك الله وقال له مثله الاجماع الاول او لعنك الله قال مثل الاول قصاص فان زاد - 00:05:47

الثاني هذا اثم زيادة فلو قال اخشاك الله فقال الثاني بل ان تخذك الله ولعنكليس بزيادة هذه اما اذا قال مثل ما قال سواء هذا قصاص لا حرج على الثاني - 00:06:02

تقديم قوله صلى الله عليه وسلم ان اللعن اليكم شهداء ولا شفعاء يوم القيمة لسبب الطعام والفاحش والبدي المؤمن طيب اللسان طيب الاعمال حافظ لسانه حافظ لجوارحه هكذا مؤمن ايمانه يمنعه من - 00:06:16

طلاق اللسان من التعدي والحديث الخامس يقول صلى الله عليه وسلم من بالزنا يقام عليه حد يوم القيمة الا يكون كما قال احتج به العلماء على هذا السيد لا يقام عليه حد اذا قتل - 00:06:37

وانه يقام عليه الحج يوم القيمة ان كان كاذبا لقوله صلى الله عليه وسلم يقام عليه الحج يوم القيمة يعني يفصح على رؤوس الاشهاد نسأل الله العافية فينفي بل واجب الحذر من - 00:06:55

طعم الى اللقاء والتعدي عليهم وان حقهم لا يضيع اذا فات في الدنيا لم يفوت في الآخرة ولهذا قال الصحيح صلى الله عليه وسلم عليك اخوانكم خونكم اخوانكم خوالكم يعني خدامكم - 00:07:08

جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده بل تلبسه مما يلبس ويطعمهم ما يطأم ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتهموهم فاعينوهم فالمسلم يكون طيب الخلق من خادمه سواء كان مملوك او غير مملوك قل طيب الخلق طيب الكلام لا يتکبر - 00:07:27

ولا يظلم وفق الله الجميع - 00:07:51